

شجرة أركان في مواجهة التغير المناخي

تُمثل النسخة السابعة للمؤتمر الدولي لأركان مرحلة حاسمة في التزامنا المتواصل بالحفاظ على شجرة أركان ومجالها الحيوي، وذلك باعتبارها رمزاً للثروة الطبيعية والثقافية بالمغرب. وقد التزم المجتمع العلمي منذ النسخة الأولى للمؤتمر، بالاستكشاف المستمر لمختلف الجوانب المتعلقة بشجرة أركان، وتطوير تقنيات زراعتها، وتأمين منتوجاتها، وكذا التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمحيطها الحيوي.

تنظم هذه النسخة من المؤتمر الدولي لأركان تحت شعار: "شجرة أركان في مواجهة التغير المناخي"، حيث سيسلط الضوء على ضرورة إجراء تحليل عميق حول التطورات التي شهدتها هذه الشجرة جراء التغير المناخي التي لحقتها خلال العقد الماضي.

تواجه محمية المحيط الحيوي لأركان بيئة متغيرة باستمرار، فإن التغير المناخي لها آثار كبيرة على المحيط الحيوي لأركان بمختلف مكوناته، حيث نشهد ظواهر مناخية قاسية من خلال انخفاض ملحوظ في هطول الأمطار، وارتفاع في درجات الحرارة.

وتدعو الالتزامات الدولية المتعلقة بمكافحة تغير المناخ إلى (1) تعزيز قدرات التكيف في مختلف ممارسات إدارة الموارد الطبيعية و(2) تحسين جهود التخفيف من وطأة تغير المناخ. وفي هذا الإطار، يجب أن تكون شجرة أركان في محور هذا التحليل، كعنصر أساسي للتوازن البيئي والاستدامة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المغرب.

ومقابل الجفاف غير المسبوق في العقد الماضي، نفذ المغرب برامج ومشاريع، تستند إلى مكتسبات ونتائج البحث العلمي، لتعزيز التكيف والتخفيف من آثار التغير المناخي في المحيط الحيوي لأركان. شملت هذه البرامج إعادة تأهيل الغابات الطبيعية، وتحسين الممارسات الفلاحية، ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسكان المحلية.

1. محاور المؤتمر

تُعتبر نتائج البحث التي تُعرض حسب كل محور في منظور: (1) تحليل وصياغة مؤشرات حول تغير المناخ، (2) تحديد سمات آثار تغير المناخ، و (3) مشاركة الأبحاث لتطوير خيارات التكيف والتخفيف من آثار تغير المناخ على النظام البيئي وسلسلة القيمة.

المحور 1: هيكل وتديرو وحفظ النظام البيئي لشجر أركان

في مواجهة تغير المناخ، يعد تديرو وحفظ النظام البيئي لأركان أمراً بالغ الأهمية للحفاظ على التنوع البيولوجي وهيكله محمية المحيط الحيوي لأركان وتوازنها البيئي.

المحور 2: أركان الفلاحي والتقنيات الحيوية وتحسين النسل

يوفر أركان الفلاحي، بدعم من التقنيات الحيوية والتحسين الجيني، حلولاً تكيفية للتحديات التي يفرضها تغير المناخ، من خلال تطوير أصناف من أشجار أركان الأكثر مقاومة وابتكار مسارات تقنية تعزز تكيفها.

المحور 3: تامين منتجات شجرة أركان: الصحة والتغذية والكيمياء والتكنولوجيا

يُصبح التامين المتكرر لمنتجات شجرة أركان أكثر أهمية في فترة تغير المناخ، وذلك في مختلف المجالات كالصحة والتغذية والكيمياء والتقنيات، مما يساهم في تطوير اقتصاد مستدام وزيادة صمود الساكنة المحلية.

المحور 4: التنمية المحلية والاقتصادية والاجتماعية للمحيط الحيوي لأركان

في سياق التغير المناخي، يُعد تعزيز سلسلة قيمة أركان أمراً بالغ الأهمية للتنمية المستدامة للمحيط الحيوي لأركان، مما يمكن من دعم الساكنة المحلية بشكل فعال والحفاظ على هذه البيئة الفريدة، ويضمن تنمية مجالية متناغمة ومتكيفة.

2. الفعاليات الموازية

- جائزة الباحثين الشباب لفائدة أطروحات الماجستير والدكتوراه،
- مؤائد مستديرة،
- زيارة ميدانية (مشاريع أركان الفلاحي).